

عبد المطلب ورعاية الكعبة | قصة الكعبة المشرفة [63]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة السادسة والثلاثين من قصة الكعبة - 00:00:00

في الحلقات الماضية اتكلمنا على اه وصول اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم بدءا من قصي ابن كلاب الى السيطرة او الرعاية للكعبة طبعاً الى مكة على مكة بشكل عام - 00:00:20

اه ملخص ما ذكرناه قبل ذلك حتى نستطيع ان نكمل الطريق بنقول ان قصي بن كلاب الجد الرابع الرسول عليه الصلاة والسلام هو اول من حكم مكة من اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن قريش بشكل عام لانها كانت قبل قصي ابن كلاب محكومة بخزاعة - 00:00:34

وابتكر قصي ابن كلاب عدة وزائف مهمة جدا في ادارة مكة وادارة الكعبة. ست وزائف على وجه التحديد وزيفة الحجابة والسقاية واللواء والندوة والرئاسة. رئاسة مكة. وورس بعد ان مات قصي بن كلاب كل هذه الوظائف - 00:00:54

الى عبدالدار وذكرنا ملابسات هذا التوريث. وطبعاً هذا لم يعجب عبد مناف الاكبر لعبد الدار لكنه يعني قبل الامر قبل الامر الواقع وعمل عدة تحالفات مع خزاعة ومع الاحابيش لكي يقوي مركزه. اولاد بني عبد او بني عبد مناف يعني - 00:01:14

كرهوا هذا الامر ورفضوه وبالتالي بدأوا في الصراع ضد اولاد بني عبد الدار اللي خدوا كل الشرف من قصي ابن كلاب عملوا حزب سموه حزب المطيبين ودخل فيه خمس قبائل وفي المواجهة عبده الدار عملت حزب وسماته حزب الاحلاف وبرضو دخل فيه خمس - 00:01:34

قبائل وكان الفريقان ان يضطروا لولا ان يتدخل الحكماء بين الفريقين وحصل نوع من الصلح على ما تريده بنو بمنافع فاختدوا الرفاة والسقاية وتركوا لبني عبد الدار اللواء والحجابة حجابة الكعبة يعني والندوة ورئاسة مكة كانت - 00:01:54

متردة بين الافراد. اقترح بنو عبد مناف بعد ان وصلت اليهم الرفاة والسقاية على طبعاً عبد مناف هو الجد الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقترحوا على الرفاة والسقاية الى اي الافراد تذهب فذهبت الى هاشم ابن عبد مناف اللي هو الجد - 00:02:14

تاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهاشم ابن عبدمناف يعني ذكرنا حلقة كاملة عنه وعن فضله وعن احترام اهل مكة والعرب بشكل عام له. ثم يعني حملت له زوجة في آآ يثرب بطفل وهي حامل آآ هو سافر الى الشام للتجارة فمات في الشام - 00:02:34

بعد موت هاشم ابن عبد مناف انتقلت رئاسة بني عبد مناف وبالتالي كمان الرفاة والسقاية الى آآ اخيه المطلب ابن عبد مناف. اخو هاشم ابن عبد مناف. وآآ كانت هذه - 00:02:58

ومواجهة بين المطلب وبين اخويه اخوه الثاني عبده شمس ونوفل كانوا عاملين حزب ضد هاشم والمطلب. مات هاشم فصار المطلب بمفرده في مواجهة حزب اه عبد الشمس ونوفل. وقعد في مكة ينظم اموره حوالي سبع سنوات. وبعد السبع سنوات - 00:03:18

فكر ان هو يأتي بابن اخيه هاشم اللي هو آآ كان اسمه شيبه آآ اتولد في يثرب وعاش هناك سبع سنوات مع امه وعائلته. طبعاً هو من عائلة النجار امه اسمها سلمى بنت عمرو. قعد عند سلمى بنت عمرو سبع سنوات ومطلب جاء - 00:03:38

لزيارة يثرب لاخت اخيه والعودة به الى آآ الى مكة المكرمة. الاحداث دي تقريبا بتدور تقريبا سنة خمسمية ميلاديا يعني قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم بحوالي سبعين واحد وسبعين سنة فهذه الاحداث بتقول لنا ان - 00:03:58

المطلب نشأ في النجار من الخزرج في يثرب. وطبعاً الكلام ده كله يا اخوانا مش صدفة. هذا تقدير رب العالمين سبحانه وتعالى ان هو

يجعل احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم يكون في آآ في يثرب تمهيدا للهجرة اللي هتحصل بعد - [00:04:18](#)
كده في سنوات طويلة. مش بس مش بس اي دار في يثرب او مش مش بس اي عيلة في يثرب. لا اللي يثرب كان في في عقين كبار
جدا الاوس والخزرج. وكل عائلة من دولت فيها فروع كتيرة جدا. الله عز وجل كما انتقى لرسوله صلى الله عليه وسلم افضل القبائل
في مكة - [00:04:38](#)

وافضل القبائل قاطبة وهي بني هاشم اصطفاء بعد اصطفاء كما ذكرنا. انتقى له في يثرب افضل القبائل ليكونوا اخواله. يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح البخاري عن ابي اسيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم خير -
[00:04:58](#)

دور الانصار بنو النجار. شف قد ايه يعني مش بس الخزرج لأ يحدد فرع معين. الفرع المعين ده هو الذي اتى منه صلى الله عليه وسلم
قال خير دور الانصار بنو النجار. ثم بنو عبدالاشهل بنو النجار من الخزرج وبنو عبدالاشهل من الاوس. شف الرسول عليه الصلاة
والسلام بينوع حسب - [00:05:18](#)

الفضل فاذا بالفضل يأتي مرة من الخزرج مرة من الاوز مرة من الخزرج هكذا. يعني بدون طبعا يعني تحديد انه يكون تتابع لكن هذا
واقع يكرره صلى الله عليه وسلم. بنو النجار ثم بنو عبدالاشهل ثم بنو الحارث بن خزرج. هؤلاء من الخزرج. ثم بنو ساعدة ايضا -
[00:05:38](#)

ايضا من الخزرج وفي كل الدور الانصار خير ان هو مدح الاوس والخزرج كلهم لكن رفع فوقهم اربع قبائل بالترتيب ده ان نجار
عبدالاشهل الحارث ابن الخزرج ثم بنو ساعدة. قال سعد بن عبادة تعليقا على هذا الحديث وسعد بن عباد - [00:05:58](#)
ساعدي من قبيلة بني سعادة اللي هي الرابعة في الترتيب. قال ما اري النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا. زعلان ان هو
فضل عليه ثلاثة آآ قبائل فليل قد فضل قد فضلكم على كثير. يعني القبيلة بتاعتكم برضه يعني فضلت على - [00:06:18](#)
عدد عشرات القبائل المنقسمة آآ من داخل الاوس والخزرج المدينة او في يثرب ساعتها فطبعاً ده آآ فضل كبير المهم ان الرسول عليه
الصلاة والسلام ربي آآ جده اللي هو عبدالمطلب في آآ يثرب سبع سنوات وارتبط بالك - [00:06:38](#)
كانت وثيقة مع اخواله وعلاقات مصاهرة طبعا مع مع عائلة بني هاشم وسار للرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يولد بعشرات سنين
قدم في يثرب ومش اي قدم. وهنشوف بعد كده ان لها تطبيقات. وان اخوال النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة الى
المدينة - [00:06:58](#)

احا موه باسلحتهم واستقبلوه لما دخل آآ المدينة المنورة مهاجرا وطمنوه على موقفه من قريش كانوا وخير عضد وسند وكذلك
الانصار بشكل عام. من الامور اللي علق عليها برضو على هذا الموقف موقف تربية عبدالمطلب في - [00:07:18](#)
آآ في يثرب عدة سنوات ان قيل ان عمرو ابن زيد ابن لبيد اللي هو والد سلمى بنت عمرو سلمى بنت امر اللي هي زوجة هاشم اللي
خلفت عبدالمطلب. هزه المرأة ابوها اسمه عمرو بن زايد. يقال ان عمرو بن زيد هذا هو ابو كبشة. ابو كبشة - [00:07:38](#)
احد اجداد الرسول عليه الصلاة والسلام الغامضين. مش معروف هو مين بالضبط. ما هواش جده من ناحية الاب. انما هو جده من
ناحية الام في مكان ما من هذه الشجرة فليل ان ابو كبشة هو والد آآ سلمى زوجة - [00:07:58](#)
اه هاشم ام عبدالمطلب. اه ده ده احد الاقوال. طبعا في اقوال تانية في ابي كبشن ما فيش داعي الان نفصل فيها. لكن اذكركم بالقول
الذي قاله ابو سفيان في حضرة هرقل. ابو سفيان لما كان في حضرة هرقل وهرقل وصلته رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام. تدعوه
الى الاسلام - [00:08:18](#)

انزعج هرقله وكلم الناس وبدأ يعني في توتر وارتفع اللغط في القاعة وهرقل آآ يعني بيبيدي هذا الانزعاج ابو سفيان كان متعجب تمام
التعجب. ان ازاى الرسالة جاية من محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة؟ الى قيصر - [00:08:38](#)
والروم وتهتز لها الامبراطورية بهذه الصورة. خرج هو واصحابه ابو سفيان فقال عندها لقد امر ابن ابي كبشة امر يعني عظم
شأن ابن ابي كبش محمد صلى الله عليه وسلم. هو مش عايز برضو يعظم محمدا حتى في هذا الموقف. يعني حتى عندما -

رأه ان آآ هرك ليعظمه برضه يعني حاول ان يقلل من قدر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. طبعاً كان لسه ما اسلمش ابو سفيان ومع كل هذه الملابس انه اتأخر اسلامه حتى بعد هذا الموقف حوالي سنة ونصف او اكثر لما اسلم فتح مكة وحتى اسلامه كان زي ما انتم عارفين القصة كان - 00:09:18

كرارا لكن بعد كده الحمد لله حسن اسلامه. قال لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفري اللي هو هراك فما زلت يقول فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. نرجع لموضوعنا وموضوع رعاية - 00:09:38

الكعبة بنقول ان المطلب ابن آآ عبد مناف ازراحا الى المدينة او الى يسر ساعتها كان اسمها يثرب اخذ ابن اخيه آآ شيبه ورجع به الى مكة المكرمة. لما رجع به الى مكة المكرمة ودخل مكة كان يردفه خلفه كان مركبه - 00:09:58

وكان آآ شيبه آآ طفل ابن اخيه في هيئة بذة. هيئة بذة يعني هيئة سيئة. اسر السفر جاي عليه حوالي يعني خمسميت كيلو ما بين ما بين المدينة ومكة شكله كان مبهدل اخرج انه يقول ان ده ابنك - 00:10:18

اخي على هذه الصورة فلما الناس سألته من هذا؟ قال هذا عبدي. هذا عبدي. وراح دخل بعد كده الى المدينة الى مكة يعني وحماه وغسلوا ونظفوه وزهب الى الحزورة واشترى له ثياب - 00:10:38

يعني جميلة جدا. واخذ هذه السياب اعطاها لابن اخيه وخرج به بقى ايه في المساء امام الناس بهذه الحلة الجميلة وقال للناس هذا ابنك اخي هذا ابن اخي شيبه. لكن الناس فضلت فاكدة ان هو قال هذا عبدي اطلق عليه عبد المطلب. المطلب - 00:10:58

هو عمو فسمي عبد المطلب كلقب له او كني له غير كلمة شيبه واشتهرت بين الناس اكثر من جيبها وما عاد احد يناديه بشيبه انما ينادونه بعد المطلب. طبعاً عبد شخص من الاشخاص هذا لفظ كان شائع عند - 00:11:18

العرب عادي جدا بيسموا عبد قصي ويسموا عبد المطلب يعني اسماء كثيرة واسماء للاصنام عبد عزة وعبد آآ مناو وما الى ذلك من تسميات كانوا يعتقدون عليها. طيب المطلب فضل - 00:11:38

معه الرفادة والسقاية ورعاية الكعبة. طبعاً ده كل ده في قصة الكعبة مهم جدا لان ده بنتكلم على مين اللي كان بيرعى الكعبة على مراحلها المختلفة المطلب فضل عايش فترة وبعدين مات. لما مات المطلب اه اراد ان ينقل قبل موته الرفادة - 00:11:58

السقاية الى ابن اخيه. اللي هو عبدالمطلب. ولا ينقلها الى الطرف الحزبي بقى المعارض له وهو حزب عبد شمس اخوه التالت واخ الرابع نوفل عبد شمس ونوفل كانوا عاملين حزب وهاشم والمطلب كانوا عاملين حزب. هاشم مات فبقى مطلب في مواجهة عبد شمس - 00:12:18

ونوفل دلوقتي لما الطالب بيموت فبدل ما يودي الرفادة والسقاية الى بني عبد شمس او بني نوفل اخواته وداها لابن اخيه آآ آآ عبدالمطلب وكان شابا يعني ساعتها ما كانش كبير في السن لكن اخذ السقاية والرفادة فعلاً. لكن لم يستطع ان يأخذ الرئاسة. رئاسة - 00:12:38

اسبانيا عبد مناف ككل بقى بني عبد مناف اللي بتضم اربع قبائل بني هاشم وبني مطلب وبني عبد شمس وبني آآ آآ نوفل. ذهبت هذه الرئاسة الى آآ حرب ابن امية ابن عبدشمس ابن عبدمناف. امية كبير قبيلة امية. قبيلة قبيلة امية آآ - 00:12:58

ماية ابن عبدشمس زهبت الى ابنه اللي هو اسمه حرب ابن امية وظلت مع حرب حتى مات حتى مات حرب نفسه يعني بعد اما حرب اتولى زعامة آآ بني عبد مناف وتقريباً زعامة مكة كلها. آآ زادت قوته وزاد - 00:13:18

حلفه حلفه كان هو مع نوفل. وطبعاً ده كان على حساب عبدالمطلب. فحصل ان عدا نوفل على ارض او عدا ابناؤنا فليني على ارض خاصة بعبد المطلب. وعبد المطلب وجد ان العائلة بتاعته عائلة بني هاشم زائد عائلة المطلب - 00:13:38

ما عندهاش قدرة على مواجهة هذا الامر فاستنصر باخواله بني النجار في يثرب. سبحان الله! شف شف التقديرات يعني عبدالمطلب يستنصر النجار اللي هم الخزرج في يثرب فقبلوا النصر واتوا بعثوا عدد كبير من الركبان الجمال وزهبت الى مكة واعطت

استخلصت حق - 00:13:58

عبدالمطلب من نوفل واعطته اياه. فكانوا انصارا لعبد المطلب كما سار الانصار بعد ذلك الاوس والخزرج انصارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. شوفي قد ايه التقديرات وقد ايه هذه بيكون لها مكانة في التاريخ. واكيد الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يبهاجر الى يثرب في المرة - [00:14:28](#)

الاولى كان في ذاكرتي ان الانصار هؤلاء الذين يهاجر اليهم الان هم الذين نصرنا جده قبل ذلك امام نوفل عندما يعني اراد ان خذ حقه في الارض. عبدالمطلب بعد هذا الموقف تقدمت مكانته جدا في مكة. صار له وضعية اه يعني - [00:14:48](#)
آآ عظيمة جدا وكانت وكان يعني آآ واسع الكرم وكثير الاطعام لاهل مكة وللحجيج. يعني بشكل آآ لافلت للنزر لان قريش سمته الفيض الفيض لسماحته ولشدة عطائه. سمته الفيض. وسمي ايضا شيء - [00:15:08](#)

الحمد هو اصلا اسمه شيبه فسموه شيبه الحمد لكثرة حمد الناس له على كرمه وعلى اطعامه وهذا طبعا من ايميل فضل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يكون اجداده هاشم الذي هشم الثريد وانقذ مكة من المجاعة. ثم يكون جده بعد كده عبد -

[00:15:28](#)

مطلب اللي بيسمى شيبه الحمد ويحمده الناس جميعا له وضعية معينة وله كرامة معينة في اهل مكة حتى قبل ان يولد صلى الله عليه وسلم وذلك اللي وضعية اجدادي وطبعا قبل كده قصي كان هو اللي عمل لمكة كلها هذا النظام. عندما اراد رجل من ربيعة من قبيلة ربيعة - [00:15:48](#)

انتقص من ابي بكر في حوار كده لطيف لعلنا نتعرض له ان شاء الله في حلقة من حلقات القادمة. كان فيهم مباراة كده في النسب.

فبيحاول كل طرف ان هو - [00:16:08](#)

ويذكر يعني مساوي الطرف الاخر في مبارزة نسبية. وده كان الرسول عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر في هذا قدمها في مواسم الحج بيتكلموا دائما على الانساب وانت ابن مين وابن مين. فالرجل من ربيعة يريد ان ينتقص من ابي بكر الصديق حاول ان ينزع من -

[00:16:18](#)

كل عظماء مكة. هنرجع ان شاء الله للحوار ده في يعني حلقة قادمة. من ضمن الحاجات اللي قالها قال له انت مش ابوك فلان ولا فلان ولا فلان ولا فلان عظماء مكة. مين عظماء مكة في تعريف هذا الرجل؟ هأخذ منهم بس عبدالمطلب في كلامه. قال فمنكم يخاطب هذا الرجل من ربيعة - [00:16:38](#)

يخاطب ابا بكر الصديق ويقول فمنكم اي من بني تيم يعني اللي منها ابو بكر الصديق فمنكم شيبه الحمد شيبه الحمد عبدالمطلب مطعم طير السماء الذي كان كأن وجهه القمر يضيء في الليلة الظلماء الداجية. قال ابو بكر لا. طبعا هو كان قاعد جنب - [00:16:58](#)
جد الرسول عليه الصلاة والسلام. فالرجل الرجل آآ يريد ان يقول ان هناك في مكة عظماء معينين. من اتى من نسبهم فهو عظيم ومن اتى من غيرهم فهو اقل من ذلك لا شك. يقول حذافة ابن غانم العدوي قبل كده قلناه احد شعراء مكة الكبار وهو ابو خارجة ابن حذافة اللي هو نائب عمرو بن العاص - [00:17:18](#)

على مصر بعد ذلك يعني يقول حذافة ابن غانم العدوي بنو شيبه الحمد الذي كان وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر بدري فمشهور في العرب بهذا الكرم. حتى عمران ابن حصين بيحكى عن ابيه ابو هو حصين - [00:17:38](#)

ابن عبيد الخزاعي هو اسلم يعني وكان من الصحابة رضي الله عنه. فحصين ابن عبيد الخزاعي بيحكى ويقول آآ انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم. فقال يا محمد عبد المطلب خير لقومك منك. طبعا ده قبل ما يسلم ويقول هذا - [00:17:58](#)
الهذا الكلام. فايه السبب؟ قال كان يطعمهم بالكبد والسنام. او يطعمهم الكبد والسنام. في روايات مختلفة يعني ايه يعني بياكلهم بينحر الابل ويأكلهم الابل ذات الاسنمة الكبيرة العظيمة ويأكلهم الكبد وهو لحم نادر في - [00:18:18](#)

في داخل الابل الضخم لا يتفضل لا لا يستأثر له بنفسه انما يعطيه الى غيره فكان يطعمهم بالكبد والسنان وانت تنحرهم. يعني انت السبب في انك يعني آآ تفرق الناس وتؤدي الى القتال بينهم وبالتالي الى - [00:18:38](#)

موتهم او نحرهم. فهذا كان كلام حصين بن عبيد. وبعدين بعد ما تكلم شامة الرسول عليه الصلاة والسلام وجد حكمة عظيمة. وجد

كلام النبوة. فبدأ يفكر مع ان هو لسة ما اسلمش في هذا الموقف قال علمني. قل لي حاجة اعمالها. قل لي قولاً ما اقول؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام هو لسه ما اسلمش. قال - [00:18:58](#)

قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. ده نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم له ان هو يقعد يقول هذا الكلام اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. فانطلق الرجل اللي هو حصين ابن عبيد. وبعدين بعد فترة عاد - [00:19:18](#)

تسليماً ورجع الرسول عليه الصلاة والسلام واسلم وقال يا رسول الله اني كنت اتيتك فقلت علمني قلت قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. انا قلت الكلام ده زي ما انت قلت فما اقول الان حين اسلمت. هتقول لي بقى - [00:19:38](#)

انا خلاص اسلمت تنصحنى اقول ايه؟ قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. نفس الكلام يقوله وهو مسلم ويقول

قبل ان يسلم سم قال واكمل اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت - [00:19:58](#)

يبقى ده الشاهد من القصة بتاعة حسين بن عبيد الخزيم عليه الصلاة والسلام ان هو لما قابله الصلاة والسلام ذكر تحديداً من اجدادي عبدالمطلب انه كان شيبه الحمد وانه كان يطعم طير السماء ويطعم الكبد بالسنن للناس وله ايادي بيضاء على اهل - [00:20:18](#)

لمكة وان ده كان من الامور التي جمعت قريشا ولم تفرقهم. دي بعض اعمال آ عبدالمطلب وبعض ما ما انتم بعض ادواره في رعاية الكعبة البيت الحرام وفي سقاية الحجيج وفي رفادة الحجيج واطعامهم وفي الاكرام - [00:20:38](#)

اهل مكة بشكل عام ولكن يبقى اعظم اعمال عبدالمطلب او واحد من اعظم اعمال عبدالمطلب. ان شاء الله هنتكلم عليها في الحلقة القادمة هو حفرة لبنر زمزم طبعاً ده موضوع كبير جدا وبئر زمزم كانت مطمورة من ايام او اخر عهد زورهم واوائل عهد خزاعة الحقيقة يعني حوالي متين تلتمية - [00:20:58](#)

ما حدش يعرف مكان بئر زمزم فوفق الله عز وجل عبدالمطلب الى هذا الامر وهو ما نتعرف عليه باذن الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل ولما منكم جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:18](#)